C

C 89/27

المؤتمر العام

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

A

الدورة الخامسة والعشرون

روما، ١١-١٩٨٩/١١/٣٠

المؤتمر الدولي المعني بالتغذية

أولا - معلومات أساسية

١ - كان مجلس المنظمة قد لاحظ في دورته الخامسة والتسعين أن اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية والتابعة للجنة التنسيق الادارية قد اقترحت في دورتها الخامسة عشرة التي عقدتها في نيويورك في شهر فبراير/شباط ١٩٨٩ عقد مؤتمر دولي عن التغذية من أجل تعبئة الجهود والموارد لمكافحة سوء التغذية.

٢ - وأعرب المجلس عن قلقه ازاء تفشي سوء التغذية بل وتفاقمه في كثير من البلدان خلال الثمانينات، وأنه من المحتمل أن يظل سوء التغذية مشكلة رئيسية في التسعينات وربما بعدها. ورحب المجلس بصفة عامة، بالاقتراح الداعي الى عقد مؤتمر دولي عن التغذية، ورأى أن المنظمة، بما لها من صلاحيات وخبرات ينبغي أن تبادر بالدعوة الى عقد المؤتمر المذكور في الفترة المالية ١٩٩٢-١٩٩٣، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات المعنية في منظومة الأمم المتحدة. كما لاحظ المجلس بارتياح أنه ستقدم وثيقة تفصيلية تتناول بالتحليل جميع جوانب هذا الاقتراح الى الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر المنظمة لتمكينه من اتخاذ قرار بشأن عقد المؤتمر الدولي المعني بالتغذية في الفترة المالية ١٩٩٢-١٩٩٣.

٣ - وفي أعقاب اجتماع المجلس، التقى المدير العام بمدير عام منظمة الصحة العالمية في أوائل شهر يوليو/تموز في جنيف وناقشا معا كيفية عقد المؤتمر الدولي المعني بالتغذية. واتفق المديران العامان، وهما رئيسا الوكالتين المتخصصتين في منظومة الأمم المتحدة الأكثر اهتماما من غيرهما بموضوع التغذية، على ضرورة عقد هذا المؤتمر بالمشاركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، مع وضع صيغة ملائمة لقائمة المشاركين من الوكالات المعنية الأخرى في منظومة الأمم المتحدة. وقد أعدت هذه الوثيقة بالتشاور الوثيق مع منظمة الصحة العالمية.

ثانيا – مبررات عقد المؤتمر

٤ – رغم التقدم الملموس الذى شهده العالم خلال الثمانينات فى انتاج الأغذية، فقد أثرت مشكلة سوء التغذية الحاد على مئات الملايين من البشر فى البلدان النامية. وقد استمر عدد السكان الذين يعانون من سوء التغذية (١) فى الزيادة بنفس معدل زيادة سكان العالم، وكان السبب الأول فى ذلك هو عدم المساواة فى توزيع الدخول وضعف أداء قطاع الأغذية والزراعة وما يترتب على ذلك من آثار ضارة بالأمن الغذائى فى كثير من البلدان، ولاسيما فى أفريقيا.

٥ – وطبقا لتوقعات منظمة الأغذية والزراعة حتى عام ٢٠٠٠ (٢)، فان من أهم القضايا التى ستواجه العالم فى التسعينات هى انخفاض الاستهلاك ونقص التغذية وسط مناخ من الوفرة يمكن أن يعيش فيه العالم. بل انه يمكن التنبوء بأن هذه المشكلة ستكون عنصرا دائما فى أى مناقشات عن السياسات طوال الخمسة عشرة عاما القادمة، وأن الحاجة الى التدخل المباشر بوسائل مدعومة قطريا ودوليا سوف تستمر على حدتها. فقد انخفض الانفاق العام على الصحة فى كثير من البلدان النامية، ولاسيما فى اطار برامج المواءمة الهيكلية، مما أدى الى حالة تثير القلق حيث تواصل سوء التغذية تأثيرها الجماعى على أفقر فئات السكان وخاصة صغار السن منهم. ويحتاج الأمر الى بذل جهود خاصة من جانب حكومات البلدان المعنية، مع مساعدات فنية ومالية كافية من المجتمع الدولى حتى يتسنى تغيير مسار هذه الاتجاهات التى تثير القلق والمحافظة على الأمن الغذائى.

٦ – وليس العالم المتقدم نفسه بمعزل عن سوء التغذية الذى يوجد أساسا فى ضواحى المدن وفى بعض مناطق المدن الكبيرة. وبصورة عامة، فان مشكلات التغذية الرئيسية فى البلدان الصناعية ترجع الآن الى الافراط فى التغذية وطرق الأكل غير السليمة (٣). ثم أن انخفاض معدلات الوفاة بسبب السن، والزيادة الملموسة فى متوسط العمر المرتقب مع انماط حياة أكثر استقرارا، قد خلقت ظروفا فى العالم كله لزيادة العجز السابق لأوانه والوفيات الناجمة عن ظروف صحية لها علاقة بنظام التغذية. فكما يتضح من المسح الغذائى العالمى الخامس الذى أجرته المنظمة، فان المتحصل من الطاقة الغذائية قد زاد فى المتوسط الى مستويات بالغة الارتفاع فى البلدان المتقدمة، فى الوقت الذى تعرضت فيه أنماط الاستهلاك هى الأخرى لتغييرات جذرية فى العشرين أو الثلاثين سنة الأخيرة. فقد انخفض استهلاك الأغذية الأساسية التقليدية التى تحتوى على نسبة عالية من الألياف الطبيعية، فى الوقت الذى زاد فيه استهلاك الأغذية المصنعة التى تحتوى على كميات زائدة

---

(١) المسح الغذائى العالمى الخامس، منظمة الأغذية والزراعة، ١٩٨٧.

(٢) الزراعة عام ٢٠٠٠ (الطبعة المنقحة) منظمة الأغذية والزراعة، الوثيقة C 87/27.

(٣) التغذية الصحية: الوقاية من الأمراض المتعلقة بالتغذية فى أوروبا، المطبوعات الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية، السلسلة الأوروبية، رقم ٢٤، ١٩٨٨.

من السكر والدهون المشبعة، والمنتجات الحيوانية. ونتيجة لذلك ترتفع الاصابة بالأمراض التى لها علاقة بنظام التغذية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان مؤدية الى معدلات تشير القلق للوفاة المبكرة بين الرجال والنساء دون الخامسة والستين. بل ان هناك شواهد مزعجة على بداية ظهور اتجاه مماثل لدى سكان الحضر من الفئات التى يتراوح دخلها بين المتوسط والعالى فى البلدان النامية. ومن الممكن تلافى كل هذه الظروف باتباع سياسات تغذوية سليمة تشجع العمل بين مختلف القطاعات لانتاج أغذية صحية والنهوض بالتوعية وحماية المستهلكين.

٧ - ولاشك أن التغذية حاجة أساسية فى حياة البشر. فسوء التغذية يؤدى الى المرض والوفاة، وخاصة عند الأطفال، وضعف التحصيل الدراسى، وانخفاض الانتاجية. ونقص الفيتامينات والأملاح يؤدى الى العمى، والتخلف العقلى، والارهاق الجسدى، وأصبح من المعترف به الآن بصورة عامة أن سوء التغذية - بما فى ذلك نقص العناصر الغذائية النادرة - يمكن التخفيف منه بصورة كبيرة من خلال الجهود النشيطة والمستمرة. فقد تجمع قدر كبير من المعلومات فى العقود الأخيرة، كما أمكن تجربة تقنيات فعالة بنجاح فى هذا الميدان. واذا كانت القضايا الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية فى العالم مثل السكان، والموطن، والمرأة، ومصايد الأسماك، والغابات، الى غير ذلك.. قد حظيت باهتمام المؤتمرات الدولية الخاصة، فان التغذية لم تحصل حتى الآن على ما تستحقه من اهتمام المجتمع الدولى ككل، رغم الاقرار المتزايد بضرورة مواجهة مشكلة سوء التغذية سواء فى البلدان النامية أو المتقدمة.

٨ - ولاشك أن عقد المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية سيكون خطوة هامة للغاية باتجاه المبادرة الى بذل الجهود النشيطة والمستمرة اللازمة لكى تصبح التغذية جزءا هاما من استراتيجيات التنمية. وربما استذكرنا فى هذا الصدد أنه من المرجح أن تركز أهداف الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائى الرابع على التنمية البشرية وأن تركز بشكل خاص على تحسين مستويات المعيشة ولاسيما بالنسبة للتغذية والصحة. وسيكون المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية فرصة فريدة لجمع الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة - بما فيها المنظمات المالية والخبراء والباحثين والمنظمات غير الحكومية، لاجراء استعراض شامل لهذه المشكلة، والاتفاق على أعمال تصحيحية منسقة للقضاء على سوء التغذية المزمن والتحفيز على حشد موارد اضافية لهذا الغرض.

٩ - ان العناصر اللازمة لاحداث تحسن هام ودائم فى حالة التغذية فى العالم كلها فى متناول أيدينا: المعرفة العلمية الكافية، التقنية الفعالة غير المكلفة، الخبرات العملية السابقة. ولكن مثل هذا التحسن لن يحدث الا اذا توفرت لدى مجتمع التنمية الدولى الارادة السياسية اللازمة لضمان المستوى الكافى والتركيز المناسب للموارد البشرية والمالية. ومما يبعث على الثقة أن نلاحظ أن المناخ الاجتماعى والسياسى فى

الوقت الراهن يبدو ملائما بصفة خاصة لعقد موءتمر دولى عن التغذية يمكن أن يكـــــون بمثابة "بداية جديدة" لمواجهة مشكلات التغذية الأساسية التى يعانى منها العالم.

ثالثا - أهداف الموءتمر

١٠ - من المقترح أن تكون أهداف الموءتمر الدولى المعنى بالتغذية، مع الأخذ فـــــى الاعتبار المداولات التى دارت فى الدورة الخامسة عشرة للجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الادارية، كما يلى:

(أ) تحديد مشكلات سوء التغذية والعناصر المرضية المرتبطة بها، وحجمهـــــا، وتوزيعها الجغرافى، وأسبابها، ونتائجها على السكان، والاجراءات اللازمـــة للتغلب عليها على المستويات العالمية والاقليمية والقطرية،

(ب) وضع استراتيجية ومقترحات للعمل من أجل تحقيق أهداف تغذوية متفق عليهـــا، وتنفيذ مثل هذه الاستراتيجية والاقتراحات،

(ج) حشد موارد مالية اضافية من أجل الجهود المركزة التى ستبذلها الحكومـــات والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية لتنفيذ الاستراتيجيـــــة من خلال المقترحات الفورية والمقترحات طويلة الأجل التى وضعت للأعمال القطريـــــة والدولية الشاملة،

(د) زيادة الوعى بحجم سوء التغذية وأسبابها ونتائجها، وبفوائد التغذيـــــة السليمة حتى يمكن اعطاء دفعة للأعمال التى تستهدف التركيز على التغذيـــة البشرية فى العقد الانمائى الرابع،

(هـ) وضع نظام عالمى لجمع المعلومات ونشرها عن التغيرات السنوية التى تطـــرأ على حالة التغذية لدى السكان، مع الاهتمام بصورة خاصة بالمجموعـــــات الحساسة،

رابعا - تنظيم الموءتمر

١١ - من المقترح أن يكون الموءتمر الدولى المعنى بالتغذية لقاء حكوميا دوليـــــا، يستمر لمدة سبعة أيام عمل. أما موعد ومكان انعقاد الموءتمر فسيتقرران بعد أخـــذ عدد من العوامل المرتبطة بذلك فى الاعتبار. ويمكن التذكير فى هذا الصدد بأن الحكومـــة الايطالية كانت قد أشارت فى الدورة الخامسة والتسعين للمجلس الى استعدادها لاستضافـــة هذا الموءتمر فى روما. وازاء هذا العرض، فان الكم الهائل من البيانات الببليوغرافية

عن الأغذية والتغذية، وكذلك الموظفين الموجودين لدى المنظمة، ووجود أمانات مجلس الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، سيجعل من روما مكانا يتميز بكثير من المزايا لعقد هذا المؤتمر.

١٢ - أما بالنسبة لتاريخ انعقاد المؤتمر، يمكن أن نشير هنا الى أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة سيعقد في منتصف عام ١٩٩٢، وهو ما يجعل عقد مؤتمر دولي آخر في نفس العام أمرا بالغ الصعوبة. ولذا يبدو أن منتصف عام ١٩٩٣ موعد أفضل لانعقاد المؤتمر المعني بالتغذية. كما أن ذلك سيسمح بوقت كاف للاعداد لهذا المؤتمر الهام.

١٣ - وباعتبار المؤتمر لقاء حكوميا دوليا، فانه سيكون مفتوحا أمام اشتراك جميع الحكومات الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وكذلك المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي لها علاقة بهاتين المنظمتين. كما يمكن للمراقبين عن الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء حضور المؤتمر.

١٤ - ومن المتوقع أن يكون للمؤتمر العالمي المعني بالتغذية لجنتين فنيتين تعقدان اجتماعاتهما مع اجتماعات الجلسة العامة. وسيلقي الوزراء ورؤساء الوفود بياناتهم العامة في الجلسة العامة، بينما تدور المناقشات حول المسائل الفنية - بما في ذلك مناقشة مشروعات القرارات - في اللجنتين الفنيتين.

خامسا - التعاون مع الوكالات الأخرى

١٥ - سيعقد المؤتمر تحت الرعاية المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الوكالات الدولية الأخرى المعنية. وكما أوصى المجلس، فان جميع منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية الأعضاء في اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الادارية، وكذلك منظمات التمويل الدولية الرئيسية ووكالات المعونة الثنائية المعنية بمشكلات الأغذية والتغذية في العالم سوف تشارك بصورة فعالة في عمليات الاعداد لهذا المؤتمر. وسوف تشارك هذه الجهات من خلال الاجتماعات التي تعقد بين الوكالات والتي تحضرها اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الادارية. ويمكن ادراج بند بعنوان "الاجتماعات المشتركة بين الوكالات" في جدول أعمال هذه اللجنة الفرعية في دورتها السنوية العادية، ويمكن تخصيص وقت كاف لمناقشات مستفيضة لمختلف المسائل المتعلقة بالمؤتمر الدولي المعني بالتغذية.

سادسا - تشكيل لجنة خبراء استشارية

١٦ - من المقترح تشكيل لجنة خبراء استشارية من عشرة أعضاء تقريبا لمساعدة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وغيرهما من الوكالات الدولية التي ستتعاون

معهما، وذلك بهدف اجراء استعدادات فنية كافية. وسوف تقدم اللجنة الاستشارية مشورتها بشأن التوجه العام للمؤتمر وفيما يتعلق بالقضايا الفنية الرئيسية المتصلة بمعالجة سوء التغذية. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على تأييد أوسع من معاهد البحوث والجامعات والمنظمات غير الحكومية، بالاضافة الى ما سيترتب على ذلك من اثراء الخبرة اللازمة للاعداد للمؤتمر.

١٧ - ومن المنتظر أن تعقد اللجنة الاستشارية أول اجتماع لها فى أواخر عام ١٩٩٠ أو أوائل عام ١٩٩١ للبدء مبكرا فى الاعداد لعقد المؤتمر. ويمكن للجنة الاستشارية أن تعقد اجتماعين آخرين قبل انعقاد المؤتمر الدولى نفسه. وسوف يدعى ممثلو الوكالات الدولية المعنية المتعاونة فى هذا الشأن - بما فى ذلك اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الادارية - الى حضور اجتماعات لجنة الخبراء الاستشارية.

١٨ - وسوف تدعى المنظمات الدولية غير الحكومية القائمة، مثل الاتحاد الدولى لعلوم التغذية، والمجلس الدولى لمكافحة الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود، والمجموعة الاستشارية الدولية المعنية بفيتامين أ والمجموعة الاستشارية الدولية المعنية بفقر الدم الناجم عن نقص التغذية، والمعهد الدولى لبحوث سياسات الأغذية، الى المساهمة فى الاعداد لعقد المؤتمر كل فى مجال اختصاصه.

سابعا - المناقشات الاقليمية

١٩ - من المقترح أن تناقش المؤتمرات الاقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة فى عام ١٩٩٠ قضايا التغذية التى لها أهمية خاصة بالنسبة لكل اقليم، بهدف اقتراح طرق للعمل على المستويين القطرى والاقليمى. وسوف تدعى المكاتب الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية وكذلك الوكالات الدولية المتخصصة الى المشاركة فى المناقشات التى ستدور فى المؤتمرات الاقليمية. وفيما يلى مجموعة من الموضوعات الخاصة بالتغذية التى يقترح مناقشاتها فى المؤتمرات الاقليمية المختلفة والتى ستعقد فى عام ١٩٩٠:

- المؤتمر الاقليمى السادس عشر فى أفريقيا (يونيو/حزيران ١٩٩٠)
"استراتيجيات لمكافحة سوء التغذية"

- المؤتمر الاقليمى العشرون ى آسيا والمحيط الهادى (ابريل/نيسان ١٩٩٠)
"برامج عمل لمعالجة حالات معينة لنقص التغذية"

- المؤتمر الاقليمى السابع عشر فى أوروبا (مارس/آذار ١٩٩٠)
"نظام غذائى متوازن - الطريق الى تغذية سليمة"

- المؤتمر الاقليمى الحادى والعشرون فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى "سوء التغذية فى المناطق الريفية: الوقاية والعلاج"

- المؤتمر الاقليمى العشرون فى الشرق الأدنى (مارس/آذار ١٩٩٠) "نظام غذائى متوازن - الطريق الى التغذية السليمة"

ثامنا - الأعباء المالية

٢٠ - سوف تتخذ ترتيبات مالية مناسبة للاعداد لهذا المؤتمر وعقده. وسوف تتقاسم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، باعتبارهما الوكالتان الراعيتان له - التكاليف مناصفة. كما ستتخذ ترتيبات للمنظمات الأخرى الراغبة فى المشاركة فى المؤتمر لكى تقدم مساهماتها المالية. وستنفق هذه التكاليف على اقامة أمانة للمؤتمر، يرأسها أمين عام، والخدمات التعاقدية، والسفريات، والتكاليف المباشرة لاجتماعات المؤتمر نفسه، الى غير ذلك.. وسوف تدرج الموارد اللازمة للمؤتمر فى مقترحات الميزانية للفترة المالية ١٩٩٢-١٩٩٣.

٢١ - ومن المنتظر فتح حساب خاص من موارد من خارج الميزانية تقدمها الحكومات المتبرعة والوكالات المتعاونة لتسديد نفقات السفر وبدلات السفر للوفود من أقل البلدان نموا، والصرف منه على عمليات الاعداد للمؤتمر.

تاسعا - تقديم تقارير الى الأجهزة الرياسية فى المنظمة وغيرها من الأجهزة المعنية

٢٢ - وستعرض تقارير عن سير العمل فى عمليات الاستعداد لعقد المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية الى مجلس المنظمة فى عام ١٩٩٠ و ١٩٩٢ و ١٩٩٣، والى الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر المنظمة فى عام ١٩٩١. أما التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولى المعنى بالتغذية فسوف ترفع الى الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة فى عام ١٩٩٣ لدراستها واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها.